

كشـف الخفاء

1184 - حين تلقى تدري .

هو مثل ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ حين تلقين تدرين وقال في التمييز ليس بحديث ومعناه صحيح ويشير إليه قوله تعالى { وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا } .
ومثله في المقاصد وزاد ويروى عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ فقال فئة منهم بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رها بينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم قال وقد جمعت طرقه في الأجوبة الدمياطية وقال ابن الغرس وقلت في المعنى :
و حين تجازى كل نفس بكسبها ... لعمرك تدري ما عليها وما لها